

دعاءهم ، فهزمهم ونصر رسوله .

وفي دعاء المشركين هذا نزل قول الله تعالى ( أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ) ( ١٦٥ ) .

### الرسول يخطب في جيشه قبل المعركة

وقد خرج النبي (ص) يهيه أصحابه للقتال ، وألقى عليهم كلمة قبيل المعركة قال فيها : « والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » ( ١٦٦ ) .

وهنا ظهر نموذج من الايمان الصادق الذي لا يقف في طريقه شيء . فقد كان عمير بن الحمام (١٦٧) أخو بني سلمة واقفا في الصف ، وفي يده ثمرات يريد أكلهن ، ولكنه بعد أن سمع كلمة الرسول (ص) قذف بهذه الثمرات قائلا :

« بخ بخ، فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء»، ثم أخذ سيفه وغاص في المشركين يقاتل حتى قتل .

### تقديم الرسول نفسه للقصاص

وبينما كان الرسول (ص) يعدل صفوف جيوشه ، مر

(١٦٥) الانفال آية ١٩

(١٦٦) ايام العرب في الاسلام ص ١٦

(١٦٧) عمير بن الحمام - بضم المهملة وتخفيف الميم - ابن الجموح الانصاري السلمي ، كان اول قتيل قتل في سبيل الله ويقال ان اول قتيل قتل في المعركة ، مهجع مولى عمر بن الخطاب .